Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تأثير الأفلام الكارتونية على تحويل الصورة الذهنية الى صورة نمطية لدى الأطفال(دراسة نظرية)

أ. د. اسيل مهدي نجم
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس، بغداد، العراق
aseelmahde77@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص
يهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تحويل الصورة الذهنية من خلال مشاهدة الأطفال لا فلام الكارتونية الى صورة نمطية ،فالطفل عند مشاهدة أفلام الكارتون يكون تفكيره لا يزال (يعتمد إلى أحكام ذاتية) ،ومخططاته المعرفية في طريقها الى التنظيم في الدماغ ، وان التصورات الذهنية التي تم استلامها من العالم الخارجي ممكن ان تتحول الى صورة نمطية سواء كانت إيجابية ام سلبية ، ليصل الى حالة من الاستدماج والتوازن، وهنا تكمن المشكلة اذا كانت هذه الصورة الذهنية سلبية التي تلقاها لا يمكنه تغييرها بسهولة ،بل تتحول الى نمط حياتي ثابت وسوف توثر على طريقة كلامه واختيار ملابسة ومشيته وقصه شعرة، ويتعدى ذلك الى اكتساب السلوك ومنه السلوك العدواني الذي يوثر سلبا فيما بعد على شخصية الأطفال، وتأثيرها على مهارات اكتساب اللغة، ونموه المعرفي والاجتماعي، والامراض التي تصيب الأطفال عند المشاهدة في وقت مبكر من الحياة ومنها اضطراب(طيف التوحد)
الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية ، الصورة النمطية ، النمو المعرفي ،مرحلة الطفولة ،طيف التوحد

The effect of cartoons on transforming the mental image into a Stereotype in children (Theoretical study)

Prof. Dr. Aseel Mahde Najm
Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Psychology
aseelmahde77@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
The current research aims to identify how to transform the mental image through children watching cartoons into a stereotype. When a child watches cartoons, his thinking is still intuitive at this stage (based on subjective judgments), and his cognitive plans are on their way to being organized in the brain. The mental perceptions received from the outside world can be transformed into a stereotype, whether positive or negative, to reach a state of integration and balance. Here lies the problem if this negative mental image that he received cannot be easily changed, but rather it turns into a fixed lifestyle and will affect his way of speaking, choosing his clothes, walking, and haircut, and this goes beyond that to acquiring behavior, including aggressive behavior, which later negatively affects the personality of children, and its effect on language acquisition skills, cognitive and social development, and diseases that affect children when watching early in life, including autism spectrum disorder.
Keywords: mental image, stereotype, cognitive development, childhood stage, Autism spectrum

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجه اليه

تتسارع المجتمعات الإنسانية نحو التقدم لتحتل مكانا بارزا بين الأمم، ولعل من أوليات ما قامت به الأمم المتقدمة أنها توجهت إلى التربية وإلى الطفولة بالدرجة الأساس لتبدأ منها مسيرة التقدم ، وتعتبر بيئة الطفل في المنزل وبين أفراد أسرته من أهم البيئات الثقافية التي يعيشها الطفل وهي النواة الحقيقية في بناء شخصية وبالتالي تظهر في الشخصية ملامح ثقافية واتجاهات فنيه، وتتسع مداركه بزيادة ثقافته يوما بعد يوم والمعروف إن لكل أسرة نظامها الداخلي وتطلعاتها إلى المستقبل ويختلف ذلك بينهما بحكم ثقافة أفرادها والمستوى المعيشي وطبيعة التخطيط والتفكير والأهداف المرسومة لكل منها فهناك عادات وتقاليد وأعراف داخلية تحكم كل أسرة (حسين، ٢٠٠٥، الصفحات ١٠٨,١٠٧)

وان لمشاهدة الأطفال لأفلام الكارتون سلاح ذو حدين لما لها من إيجابيات وسلبيات ، اذ يلجأ الأطفال في أوقات فراغهم إلى مشاهدة الأفلام الكارتونية يوميا ،والتي تجذب انتباههم، والذي يعد المصدر الأول الذي يكتسب منها الطفل، حيث تتضمن مؤثرات بصرية وسمعية تبهرهم وتأخذهم إلى عالم الخيال (عبدو، ٢٠٢٢).

ينمو الطفل خلال السنوات الست الأولى في مرحلة الطفولة نموًا سريعًا، كما أنه يتعلم في هذه السنوات أكثر مما يتعلمه في المراحل الأخرى وذلك لأن دماغه وخلاياه العصبية تتطور بصورة أسرع في هذه المرحلة ، فإذا لم يحفز الطفل بالطريقة الصحيحة في هذه المرحلة المفصلية من حياته، فلن يتمكن الدماغ من تأدية وظائفه بصورة صحيحة في السنوات اللاحقة، ويعتقد أن ما لا يقل عن ٥٠٪ من الذكاء المحتمل للإنسان يكون موجودًا بالفعل عند سن ٤ سنوات .

فالطفل يبدأ في التعرف على العالم من حوله منذ سن مبكرة جدًا وأن البيئات السعيدة والحزينة والداعمة للطفل لها تأثيرات طويلة المدى، وتؤثر تجاربه والروابط التي يشكلها مع والديه وخبراته التعليمية الأولى بعمق على نموه البدني والمعرفي والعاطفي والاجتماعي في المستقبل (المحمدي، ٢٠٢٥).

وللصورة الذهنية أهمية كبيرة فهي تضيق نطاق جهل الافراد ،وتجعله اكثر قدرة على التكيف مع الظروف المحيطة ، وتزوده بصور جاهزة تمكنه من التعامل مع الآخرين وأحيانًا تجعله قادرًا على التنبؤ ببعض سلوكياتهم وردود أفعالهم وتساعد في تفسير مواقف الأفراد وآرائهم وسلوكياتهم في الحياة الاجتماعية، وكذلك تختصر الجهد والوقت الذي قد يقضيه الفرد في التعامل مع البيئة المحيطة والأشخاص من حوله، حيث تقدم له تصورًا عن العالم الذي يعيش فيه ، ولها دور كبير في تكوين الرأي العام ، لأنها لأنها تؤثر على آراء الناس ومواقفهم

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(Nanay, 2018, p. 118)

لكن المشكلة الأكبر هو احتواء بعض الأفلام الكارتونية على عنف وعادات سيئة تتسبب في حدوث مشكلات نفسية وسلوكية للأطفال، ولهذا على الأسرة التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لأفلام الكارتون ومتابعة المحتوى الذي يعرض لمعرفة تأثيره على الأطفال وذلك لان الصورة الذهنية التي يتلقاها الطفل من خلال المشاهدة تتحول فيما بعد صورة نمطية تؤثر على جميع جوانب سلوكه وشخصيته وعملياته المعرفية والاجتماعية ،وقد تكون تلك الصورة النمطية التي كونها سلبية ولا يمكن تعديلها بسهولة .

ان مرحلة الطفولة أولى المراحل العمرية للإنسان، والتي تبدأ من ولادته إلى عمر(١٢- ١٣) سنة، وتنقسم مرحلة الطفولة إلى قسمين رئيسيين هما، مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، وتبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة حتى عمر ٨ سنوات، وهي فترة نمو جسدي ومعرفي واجتماعي وعاطفي ولغوي هائل، ومرحلة الطفولة المتوسطة من عمر (٨ إلى ١٢)سنة وفيها يطور الأطفال المهارات الأساسية لبناء علاقات اجتماعية صحية وتعلم الأدوار التي ستعدهم لمرحلتي المراهقة والبلوغ

(Kail, 2001, p. 20)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

طرح الأطر النظرية ومناقشتها وفق أسس علمية ومنطقيه. 1-

٢-الخروج باستنتاج لتفسير عملية تحويل الصورة الذهنية التي يتلقاها الطفل عند مشاهدته لافلام الكارتون الى صورة نمطية .

تحديد المصطلحات

الصورة الذهنية (Mental image)

لغوياً "وتعني ظهور الشيء والشكل الذي يميزه" والعقلية " تعني العقل أي العقل والفهم والمراد بها فهم الشيء وتصوره" وبشكل عام المصطلح يكون "هو الانطباع الذي يتكون في العقل عن شخص معين أو قيمة معينة أو كيان معين (عباس ، ١٩٩٦، صفحة ٦٠).

و تشترك جميع تعاريف الصورة الذهنية "أن الصورة الذهنية غالبًا ما تتشكل في الأشخاص من خلال ما سبق رؤيته أو سمعه من الآخرين أو من خلال التجربة والتنشئة، اذ يتصرف الشخص تجاه الأشخاص أو الأشياء وفقًا للصورة الذهنية التي لديه" ، وممكن أن تظهر الصور الذهنية بطريقتين اما عن طريق تنشيط المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، أو عن طريق المعلومات المرئية التي تم تقديمها مؤخرا ،اذ تسهم الصور الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للأفراد تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة

(Joel , Thomas , & Emily , 2015)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الصورة النمطية

الصورة النمطية هو التاثير السلبي على العمليات المعرفية التلقائية(وهي مهام تتضمن سلوكيات لا تتطلب اهتمامنا بأداء ناجح) والعمليات الخاضعة للرقابة (هي المهام التي تتطلب انتباهنا ليتم تنفيذها بدقة مثل اختبارات الرياضيات أو القدرة اللفظية) .

والتفكير النمطي "هي الأفكار الجاهزة التي يتبعها الشخص في تفكيرة"، وهي تعميمات مبالغ فيها يكونها الفرد عن خصائص شيء او متغير معين او جماعة معينة ترسخت سلبيا عبر تتابع الصور الذهنية التي قدمة له واقعة الاجتماعي، بحيث اتخذت شكلا ثابتا يصعب تعديله او تغييرة ، مما قد يكون لها قوة او اضرارا على المجتمع في تعاطيه لتلك الصورة .

على عكس التفكير اللانمطي (هو التفكير المبدع – الإبداعي – وهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن سلوك أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا)

(Wheeler, Christian, Petty, & Richard E, 2001)

الفصل الثاني

المدخل الأول: الأطر النظرية ومناقشتها

النظريات البيولوجية

وهناك عدة نظريات فسرت الأسلوب المعرفي (اللفظي _البصري)حيث أشارت نظرية سونيتر

حول تفضيلات نصفي كرة الدماغ ،إن الأفراد الذين لديهم سيادة نصف الدماغ الأيسر يركزون على

الأسلوب البصري ،وبينت نظرية بافيو بان هناك نظامين معقدين ومستقلين في الذاكرة طويلة المدى احدهما لفظي مخصص لمعالجة وتمثيل المعلومات اللفظية والأخر تخيلي أو بصري متخصص في معالجة المعلومات البصرية والمكانية ، وأكدت نظرية بادلي وجود نظامين مستقلين في الذاكرة العاملة ،حيث يتمثل الأسلوب اللفظي بالحلقة الصوتية ،في حين يتمثل الأسلوب البصري بالمخطط المكاني البصري ،وان هناك استقلال في الأداء البصري عن الأداء اللفظي ،كما وضحت نظرية ماي بان هناك ربطا بين النظام السمعي مع النظام اللفظي من جهة والنظام الإيحائي من النظام البصري من جهة أخرى ،وان الأفراد يتعلمون بشكل أفضل من خلال

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الخلاصة المتماسكة والتي تركز على الصور والكلمة الوثيقة الصلة بالموضوع ،أي استعمال الأسلوب (اللفظي _البصري) (الطائي، ٢٠١٧).

فمن وجه راي الباحثين ان الأطفال ينشدون لأفلام الكارتون ويندمجون معها لكونها تستعمل الأسلوب اللفظي-والبصري)في ان واحد فيجب ان تكون الأفلام الكارتونية التي يشاهدونها هادفة وبعيدة عن العنف

لما لها من تأثير على الذاكرة طويلة الأمد.

نظرية التعلم بالملاحظة

(Bandura) تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

ترى هذه النظرية أن السلوك متعلم و أن التعزيز هو شرط ضروري لاكتساب السلوك ولكنهما لم يستثنيا وجود المؤثرات الداخلية، فالفرد لا يمكن أن يعد كائناً آلياً إزاء الإحداث الخارجية فالاستجابات لا تثيرها المثيرات الخارجية آلياً وإنما تنشط هذه الاستجابات طبقاً للتوقعات المتعلمة .

إذ يؤكد (باندورا) أن الأفراد يستطيعون تعلم السلوك لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين ، وهؤلاء يعدون من الناحية النفسية نماذج، واكتساب الاستجابات من خلال هذه الملاحظة يسمى بالاقتداء بالنموذج إذا يرى باندورا أن ذلك يتم وفقاً لأربع عمليات تسهل عملية التعلم بالملاحظة وهي :

1- الانتباه لسلوك الأنموذج.

2- عملية الاحتفاظ بالسلوك المنتبه أليه.

٣-القدرة على التذكير عن طريق توفير استجابات الأنموذج في أنظمة تمثيل داخلي بشكل تصوري أو لفظي .

4- العملية الدافعة من خلال توفير التعزيز .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وفيما يخص الانتباه فأن الفرد الذي يلاحظ النموذج لابد من الانتباه أليه ورصد حركاته وأفعاله والجدير بالإشارة ، أن النموذج لكي ينمذج سلوكه ينبغي أن يتمتع بخصائص شخصية واجتماعية يجعله أدعى إلى جذب الانتباه أليه من غيره ، ويصرف الانتباه عنه عندما لا يتمتع بهذه الخصائص.

والعملية الثانية هي الاحتفاظ فبعد أن جذبت خصائص النموذج (انتباه الفرد) يعمد هنا الفرد إلى الاحتفاظ بها في الذاكرة ، ويحاول أن يمثلها بصيغة رموز أو أن يحتفظ بها في الذاكرة بصيغة خيرات ، وعملية الاحتفاظ هذه تساعد على أن يستبقي نماذجه لفترة من الوقت ، فضلا عن أن الاحتفاظ يساعد في عملية التقليد بمعنى أخر أن الاحتفاظ يساعد الفرد على استدعاء صورة معينة من نموذج معين من بين النماذج الكثيرة التي يشاهدها في حياته اليومية وثالث هذه العمليات الاسترجاع الحركي ، ونعني بهذه العملية ،أن تكون لدى الفرد القدرة على تحويل الصور أو الرموز الموجودة في الذاكرة إلى أنماط سلوكية وهنا يبرز التعلم بالملاحظة ، فمجرد أن نلاحظ النموذج ، نبدأ بمحاكاة أو تقليد سلوكه ، أو نرتدي على غرار ما يرتديه من ملابس أو ننمذج حركاته البدنية أو ألفاظة التي ينطق بها ، إذن فأن الاسترجاع الحركي هو نتاج للعمليتين السابقتين الانتباه والاحتفاظ .

وأما رابع هذه العمليات فهو الدافع ، إذ لا تحدث عملية النمذجه ما لم يكن لدى الفرد دافعاً لأن ينمذج سلوك غيره . قد تكون أحدى الدوافع للنمذجه ، إشباع حاجة نفسية من قبيل : الحاجة إلى الاستعراض أو التعويض عن حاجة غير مشبعة أو أن الفرد يجد في شخصية النموذج المثل أو القدوة التي يجب أن يقتدي بها أو أن نمذجه سلوك النموذج هي تعبير عن حالة من الحرمان . إلى غير ذلك من الدوافع الكامنة وراء النمذجة . وبذلك فأن وجود العمليات الأربع ، يسهل عملية التعلم بالملاحظة

(Bandura1, 2001, p. 30)

من وجهة نظر الباحثين ان أبرز الأمثلة التي نعيشها اليوم هو تقليد الاطفال من الناحية المظهرية كقصات الشعر واللبس والقيام بالحركات والأفعال واختيار الالفاظ ، ويبدي حباً وتعلقاً بالشخصيات البطولية الشهيرة الحقيقية منها والخيالية فيميل إلى الاطلاع على تاريخهم ومعرفة تفاصيل حياتهم الخاصة وذلك كي يتقمص هذه الشخصيات التي يحقق من خلالها في نظرة ظهوره في المجتمع ويجلب له الشهرة ويشبع لديه رغبة حب الظهور.

النظريات المعرفية

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

إن الأساليب المعرفية تشير إن طريقة الفرد في التعامل مع المعلومات من حيث اسلوبة في التفكير ،وطريقته في الفهم والتذكر لأنها ترتبط بالحكم على الأشياء وحل المشكلات ،حيث إنها توضح إن التعامل مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتركيبها وتحليلها وتخزينها واستدعائها عند الضرورة ،وهذه العمليات التي يمارسها الفرد من خلال المواقف التعليمية أو تفاعل اليومي بحيث يسهم بدور واضح في النمو العقلي وتوسيع مدركاته ومهاراته العقلية (الصراف و شريف، ١٩٨٧، صفحة ١٥٦)

إن التطور المعرفي يشكل احد الأسس النظرية التي تفسر علم النفس المعرفي ،لذلك فان التحدث بتفصيل عن التطور المعرفي يسهل مهمة فهم أسس تفسير المعالجات الذهنية ،وفهم استراتيجيات التفكير وفهم كيف يتطور الفهم ،وكيف تتطور في أذهان الأفراد (هاشم، ٢٠١٨).(

تناولت نظرية بياجيه للنمو المعرفي كيفية تشكل الصورة الذهنية للعالم عند الطفل. ولم يكن بياجيه يرى أن الذكاء هو بالأساس سمة ثابتة وموروثة، بل اعتبر النمو المعرفي عملية تحدث بسبب النضج البيولوجي (الحيوي) والتفاعل مع البيئة، ويمر الأطفال خلال هذه العملية بسلسلة من المراحل هي:

- المرحلة الحسية الحركية (من الولادة وحتى ١٨-٢٤ شهر) 1

مرحلة ما قبل الحس/العمليات (من ٢- ٧ سنوات)2-

)٣ - مرحلة العمليات الحسية (٧ – ١١ سنة

-مرحلة التفكير الحدسي والعمليات المجردة (من سن ١٢ فما فوق) 4

ما يفيدنا في هذا البحث هي المرحلة الثانية مرحلة ما قبل الحس (ما قبل العمليات)وسوف نتطرق الى اهم خصائص هذه المرحلة

مرحلة ما قبل الحس

الأطفال في هذه المرحلة يكتسبون القدرة على تمثيل العالم داخليًا من خلال اللغة والصور الذهنية ، والتفكير في الأشياء بشكل رمزي، "هي القدرة على جعل شيء واحد مثل كلمة أو شيء يمثل شيئًا آخر غير نفسه"، و يهيمن على تفكير الطفل كيف يبدو العالم، وليس كيف يكون العالم.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

والأطفال بحلول العامين قد أحرزوا بعض التقدم نحو فصل تفكيرهم عن العالم المادي، الا انهم التفكير المنطقي (أو العملي) المميز لا يتطور للمراحل اللاحقة، كما أنّ التفكير في هذه المرحلة لا يزال يستند إلى أحكام ذاتية وأنانيًا يتمحور حول نظرة الطفل الخاصة للعالم .

وترى هذه النظرية ان المخططات المعرفية " أنه مجموعة من التصورات الذهنية المترابطة للعالم، والتي نستخدمها لفهم المواقف والاستجابة لها "، مثل "بطاقات فهرسة" يتم حفظها في الدماغ، كل منها تخبر الفرد بكيفية التفاعل مع المنبهات أو المعلومات الواردة فعندما تحدث بياجيه عن تطور العمليات العقلية للشخص، فإنه يشير إلى الزيادات في عدد وتعقيد المخططات التي تعلمها الشخص، ويحدث التوازن المعرفي (الذهني) عندما تكون المخططات الحالية للطفل قادرة على شرح ما يمكن أن يدركه من حوله.

و أن التطور المعرفي عند بياجية لا يتقدم بمعدل ثابت، وأنّ الموازنة هي القوة التي تدفع عملية التعلم لأننا لا نحب أن نشعر بالإحباط وسنسعى إلى استعادة التوازن من خلال إتقان التحدي الجديد (الاستدماج)، بمجرد الحصول على المعلومات الجديدة، ستستمر عملية الاستيعاب مع المخطط الجديد حتى المرة التالية التي نحتاج فيها إلى إجراء تعديل عليها

(Giardiello, 2013)

ويرى فيجوتسكي ان الأطفال يتعلمون من خلال التفاعلات الاجتماعية، وبناء المعرفة من خلال التعلم من الآخرين الأكثر معرفة مثل الأقران والبالغين، وأن النمو المعرفي يتاثر بالبيئة والثقافة وان اللغة هي التي تقوده إلى النمو المعرفي .

(Michael & Vygotsky, 1978)

ويرى الباحثين ان الطفل عند مشاهدة أفلام الكارتون يكون تفكيره (يستند إلى أحكام ذاتية) ،ومخططاته المعرفية في طريقها الى التنظيم في الدماغ ، وان التصورات الذهنية التي تم استلامها من العالم الخارجي ممكن ان تتحول الى صورة نمطية سواء كانت إيجابية ام سلبية ، ليصل الى حالة من الاستدماج والتوازن، وهنا تكمن المشكلة اذا كانت هذه الصورة الذهنية سلبية التي تلقاها لا يمكنه تغييرها بسهولة ،بل تتحول الى نمط حياتي ثابت .

المدخل الثاني : التعرف على الصورة الذهنة والصورة النمطية

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ابعاد الصورة الذهنية

١-البعد المعرفي

ان البعد المعرفي مرتبط بالجانب الادراكي للفرد والذي يربط بين المعرفة المتكونة نتيجة المعلومات والعبارات التي يتلقاها وبين المفاهيم والثقافة الشخصية لديه للتحول الى ادراك عقلي كامل يمثل قناعة كاملة لديه عن الصور المدركة .

٢-البعد الوجداني

يمثل مشاعر الفرد وحالاته العاطفية من حب وكره وتفاؤل وتشاءم والتي تكون مواقف محددة في حالة نفسية معينة ينتج عنها صورة ذهنية ايجابية او سلبية ذات دلالات عاطفية مستندة لمعارف مخزونه.

٣-البعد السلوكي

هو رد فعل يكون على شكل نشاط او فعالية نتيجة التأثر بمؤثر داخلي او خارجي من البيئة المحيطة به لتحقيق اهداف او غايات نفسية في داخل الفرد ، اذ ان السلوك يتأثر بطبيعة الصورة

(Richardson, 2013)

محاور تشكيل الصورة النمطية

المحور الأول الاسرة وطبيعة تشكيلها او تكوينها وعلاقتها الاجتماعية .

المحور الثاني نوع العملية التعليمية والمناهج المستخدمة فيها .

المحور الثالث المستوى الاقتصادي للعائلة .

المحور الرابع نوع المعتقدات والأعراف والقوانين الشائعة ودرجة التوازن في استخدامها.

المحور الخامس دور وسائل الاعلام في بناء سلوكيات وأفكار المجتمع الذي تتوجه الية .

(Spencer, Logel, & Davies, 2016)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية

١-الصورة الذهنية تبنى على الحقائق الموضوعية والمعلومات الصادقة اما الصورة النمطية تبنى على حقائق مبالغ بها ومشوشة .

٢-الصورة الذهنية لا تحتاج الى بذل مجهود في الاقناع والترسيخ بعكس النمطية تحتاج الى قدر اكبر من المعلومات والتكرار .

٣-الصورة الذهنية يمكن تغييرها بسهولة اما الصورة النمطية يصعب تغييرها .

٤-الصورة الذهنية إيجابية او سلبية اما الصورة النمطية غالبا ما تكون سلبية .

(Pylyshyn, 2002, p. 170)

االاثار الإيجابي لافلام الكارتون على الأطفال

١-**التعليم المبكر**: يمكن للرسوم المتحركة أن تساعد الأطفال على بدء التعليم المبكر، خاصة الرسوم التعليمية التي تعرض الأشكال والأرقام والألوان وتعلمها للأطفال بطريقة ممتعة وتفاعلية، ما يجعل التعلم نشاطًا وممتعًا.

٢- **التطور المعرفي:** تساعد مشاهدة الرسوم المتحركة على تطوير المهارات المعرفية للطفل، ما يساعد على تطوير القدرة على المنطق والمعالجة البصرية والسمعية .

٣- **الحد من التوتر:** يجد الأطفال الرسوم المتحركة مسلية وغالبًا ما تساعدهم على الضحك بصوت مرتفع، والضحك من العادات الصحية التي تساعد على الحد من التوتر والضغط النفسي، كما يعزز المناعة ويسبب إفراز الإندورفين، ما يساعد على الشعور بالسعادة والمشاعر الإيجابية.

٤- **التطور اللغوي:** يمكن للرسوم المتحركة أن تحفز النطق عند الطفل، كما تساعد على زيادة المهارات اللغوية للأطفال وزيادة حصيلة الكلمات لديهم. السماح للأطفال بمشاهدة الرسوم المتحركة بلغتك الأصلية يساعد على تعلم اللغة بشكل أفضل، وتحسين النطق والتحدث لديهم.

تساعد على تنمية الخيال من خلال الحكايات، ما يحفزهم على الإبداع **الابداع التعبيري** 5-

التعبيري في مراحل لاحقة من العمر (المحمدي، ٢٠٢٥) .

الاثار السلبية لأفلام الكرتون على الأطفال

ان الشخصيات والأفلام الكرتونية عامة لها جاذبيتها في عيون الصغار والكبار معاً لما تتميز به من طابع الخفة والمرح وتسارع اللقطات لدرجة أن أصبحت مشاهدة الأطفال لها منذ الصغر ولساعات طويلة أمراً شائعاً

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

في الأسر ولكنه أمر خطير أيضاً؛ فهي إلى جانب ما تقدمه للطفل من متعة وما تُعلمه من سلوكيات إيجابية، فهي تمده بخيال واسع مفزع يهدم الكثير من القيم والتوقعات المنطقية التي تفوق استيعاب الطفل عادة ما تلجأ معظم الأمهات لأفلام الكارتون لإلهاء الأطفال لبعض الوقت، لكن ماذا عن تأثيرها في الصحة النفسية والنمو المعرفي والسلوكي، فهي تؤثر سلبا على ذكائه عند المشاهدة في سنوات مبكرة فهو يقلل من قدراته الذهنية الخاصة بالتفكير ، بعض الأفلام الكرتونية تقوم على مشاهد عنف ودماء، لا تتناسب تماما مع عقلية الأطفال الصغار، نجد أن تأثرهم السلبي بتلك المشاهد يحدث بشكل أسرع من المتوقع، فيظهر في صورة افتعال الأزمات مع الأخوة والأصدقاء، واللجوء للعنف قبل التفكير بهدوء، ما يمهد لخلق شخصية عدائية لا تقبل بالحلول الوسطى ، وكذلك طول فترات مشاهدة تلك البرامج هي أسوأ النتائج المترتبة حيث يصعب على الطفل حينها التفريق بين الواقع والخيال، فيرى الأبطال الخارقين بأفلام الكرتون على أنهم القدوة الحسنة له، بما يقومون به من أفعال خطيرة قد يحرص على تقليدها، ما يعد خطرا كبيرا على حياته في بعض الأحيان ، وان ترك الوالدين للأطفال لمشاهدة تلك الأفلام الكرتونية، لساعات طويلة يوميا، إلى إدمان مشاهدتها، ومن ثم تركيز الذهن عليها بدلا من الاهتمام بالدراسة أو ممارسة الرياضة، ما يزيد من فرص الإصابة بالسمنة، علاوة على أن السهر أمام تلك الأفلام يزيد من خطر ضعف جهاز المناعة لديهم، في ظل احتياجهم لأطول ساعات ممكنة من النوم وليس العكس ، وما يدعو للقلق كون تلك الأفلام الكرتونية دائما ما تتبنى أفكارا غريبة، سواء كانت صحيحة أم خاطئة، فهي في النهاية لا تتناسب مع ثقافاتنا في المناطق العربية، ما ينتج عنه في النهاية تشتت ذهن الطفل الذي تنتابه الحيرة بين ما يراه يوميا في منزله ومدرسته، وبين ما يشاهده في تلك الأفلام (عبدو، ٢٠٢٢).

على الرغم من وجود تأثيرات سلبية لأفلام الكارتون الا ان هناك تأثيرات إيجابية ولتفادي التأثيرات السلبية فعلى الاباء اتباع بعض الأمور :

١- يعتقد أن الأطفال قبل عمر السنتين غير قادرين على فهم المشاهد التي تعرض في الأفلام والرسوم المتحركة لأن مدة عرض المشهد الواحد قصيرة وفيها الكثير من الحركة والألوان، ما يراه الطفل في هذه المرحلة ضوضاء وإزعاج لإدراك الطفل حتى وإن بدا مستمتعاً ،لذلك على الإباء عدم تقديم الأفلام الكرتونية والمخصصة للأطفال في مراحل مبكرة من العمر.

٢- تقليص مدة المشاهدة فينصح ألّا تتجاوز مدة مشاهدة أفلام الكرتون والرّسوم المتحركة الساعة إلى ساعتين كحد أقصى من مجمل ساعات اليوم واختيار أوقات مشاهدة الأفلام والرسوم المخصصة للأطفال بعناية.

٣- على الإباء التأكد أن مضامين الرسوم المتحركة مخصّصة فعلاً للأطفال ولا تحتوي على أفكار هدّامة وإجرامية وعنيفة، كما لا تحتوي على خطاب تطرّف وعنصرية ولا تبث السلوكيات الشّاذة عن مجتمعاتنا وعقائدنا وديننا وأفكارنا وموروثنا الثّقافي.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٤- اختيار الإباء المحتوى التعليمي التثقيفي الذي ينمّي مهارات الطفل، ويكونون متأكدين من أن هذا العمل سيطوّر قدرات أطفالهم، كأفلام تعليم الحروف والنّطق السليم، وأفلام تتحدث عن حياة الحيوانات في الغابة، وأفلام تستفز فضول الطّفل للتعلم والمعرفة.

٥- مناقشة الأطفال بالقيم و المفاهيم والأحداث التي يشاهدونها في تلك الأفلام، وهنا يكون دور الأهل في تعزيز الجانب المعرفي والمفاهيم الصحيحة وحث الأطفال على تنفيذها والالتزام بها بعيداً عن أسلوب الأمر والنهي ،والجلوس مع الأطفال للمشاهدة معهم هذا ما يقوي العلاقة بين الإباء والابناء (الطائي، ٢٠١٧).

المدة المسموحة بها للمشاهدة

١- **الأطفال دون عمر ١٨ شهرًا** يوصى بعدم مشاهدة الطفل للتلفزيون أو لأي شاشة أخرى تمامًا، لكن يسمح للأطفال في هذا العمر بالمشاركة في مكالمات الفيديو التي يتم إجراؤها مع الأحبة، فهذا النوع من التفاعل بين الطفل ومحيطه صحي.

٢- **الأطفال بين عمر ١٨ - ٢٤ شهرًا** يسمح للطفل بمشاهدة التلفزيون والشاشات لفترة قصيرة أثناء وجوده برفقة شخص بالغ، فوجود شخص بالغ في محيطهم ومحاولته تعليمهم أمرًا ما من خلال مشاهدة التلفزيون قد يجعل التجربة تعليمية ومفيدة.

٣- **الأطفال بين عمر ٢ - ٣ سنوات** يسمح للطفل بمشاهدة التلفزيون والشاشات لفترة لا تزيد عن ساعة يوميًّا، مع محاولة أن تكون هذه الساعة فترة تعليمية يشاهد خلالها الطفل مادة مرئية قد تساعده على تعلم أمور جديدة ومفيدة.

(Kail, 2001)

التوحد وعلاقته بأفلام الكارتون

طيف التوحد "هو اضطراب مرتبط بالجانب العصبي للإنسان ويسمى اضطراب لأنه يبدأ في مراحل مبكرة من الطفولة ويستمر لفترات طويلة جدا، وهذا النوع من الاضطراب يؤثر بشكل أساسي على السلوك العام للأفراد من ناحية اكتشافه وتعلمة لما يدور حولة " إذ يسنده البعض لعوامل وراثية جينية، والبعض الآخر إلى العوامل البيئية المحيطة بالأفراد، ولم يتم معرفة تحديد السبب الرئيسي له.

إذ وجد العلماء والباحثين أن هناك علاقة وطيدة بين التوحد ومشاهدة الافلام الكارتون، إذ توصلت الأبحاث مؤخر إلى أن جلوس الطفل لساعات طويلة أمام التلفاز، دون مراقبة الأهل واختيارهم للأفلام المناسبة لا عمارهم، يفقد تركيزهم بالبيئة، ان الأطفال عمر(٥ – ١٤) سنة هم الأكثر عرضة للإصابة بهذا الطيف، وذلك ناتج عن الممارسات الخاطئة لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، إذ يقضي الأطفال أوقات طويلة جدا في النظر إلى شاشات التلفاز، أو أجهزة الهواتف الذكية، لمشاهدة الكارتون .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

اذ يعانون الاطفال من طيف التوحد مشاكل عدة تعيق اندماجهم في البيئة المحيطة، ويصعب عليه تكوين الصداقات وإقامة العلاقات الاجتماعية ويتطور الأمر ليشكل عائقا في اللغة، والقدرة على التعبير عما يدور في مكنونات عقله، أو إمكانية التواصل مع الأفراد، وهذا يجعل سلوك البعض منهم عدواني ولديهم فرط الحركة، وعدم الاستجابة عند النداء، وعدم الشعور بأحاسيس الآخرين، وعدم الاستمرار في الحديث لفترة طويلة، تأخر الكلام، الرفض التام للعناق، حساسية مفرطة، جميع هذه الأعراض توحي بإصابة الطفل باضطراب طيف التوحد (هاشم، ٢٠١٨)

وقد توصل التشخيص السريري لبعض أطفال اضطراب طيف التوحد تغير ملحوظ في التصرفات السلوكية، دون معرفة سبب ظاهر أو ملموس، ولكن حينما واصل التدقيق في تفاصيل يومه تبين أنه يقوم بتقليد بعض الشخصيات الكارتونية التي تتسم بالعنف والغضب ،وهناك حالات يبدأ الطفل بتكرار كلمات غير مفهومة، وقطع علاقته بجميع زملائه في المدرسة ،يعود ذلك لانغماس الطفل بعالم خيالي، وعدم قدرته على الاندماج في البيئة المحيطة به من حوله .

اذ يعتمد كثير من الاباء على اتباع سياسة استخدام الهاتف الذكي أو التلفاز في عملية إلهاء الطفل، ولكن ما يتوجب عليهم أخذه بعين الاعتبار أن هذه الطريقة قد تسلب الطفل صحته وتدفعه إلى الإصابة بالتوحد والعديد من الأمراض الجسدية والعقلية (الساسي ، حوامدي ؛ تشعبت، ياسمينة ؛، ٢٠١٧).

الفصل الثالث

سوف يتضمن هذا الفصل عرض التوصيات والاستنتاجات

التوصيات

١-الاهتمام بالأطفال و ممارسة الألعاب البدنية التقليدية للطفل في سنوات عمره الأولى بدلا من مجرد المشاهدة بتخصيص وزيارة أماكن ترفيهية لهم مثل حدائق التسلية و المسارح ، فتح مكتبات خاصة بهم .

-تنظيم حملات توعوية وتثقيفية للأولياء وهذا لتوضيح خطورة افلام الكارتون،2

ومشاهد العنف التي يرها الطفل طول الوقت.

٣-على وسائل الاعلام الاهتمام ببرامج الأطفال التليفزيونية، وضرورة احتوائها على الفائدة والمعلومات وتقويم السلوك وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية .

٤- متابعه الوالدين لأطفالهم في مشاهدتهم التليفزيون وتشجيعهم على مشاهدة

البرامج التليفزيونية المفيدة، التي تشجعهم على التفكير الإبداعي، وعلى اكتساب معلومات مفيدة في حل المشكلات.

توعية الإباء على أهمية تسجل ابناءهم في رياض الأطفال لما له أهمية على تكوين علاقات 5-

اجتماعية مع أطفال في نفس عمرة لتطوير عملياته المعرفية.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٦- اذا احس الوالدين بتغير في سلوك طفلهم مثل امتناعه عن التكلم ،وعدم الاختلاط بأفراد عائلته يجب عليهم ابعاد الطفل عن مشاهدة التلفزيون او استخدام الموبايل وحثه على ممارسة أنشطة بدنية، او تشجيعه على القيام باللعب مع أطفال مقاربين لعمره.

الاستنتاجات

١-ان العمليات المعرفية للطفل في حالة تطور مستمر مع تعدد وتعقيد المخططات المعرفية التي يتعلمها عند مشاهدته للأفلام الكارتونية .

٢-يحدث التوازن المعرفي للطفل عندما تكون مخططات الطفل (ما تعلمة الطفل) مطابقة او مشابهه لما يشاهده.

٣-ان للبيئة والثقافة دوراً هاماً في النمو المعرفي للطفل فكلما كانت بيئته غنية بمستقبلات يستفاد منه بشكل إيجابي يقوده الى نمو معرفي جيد .

٤-للصورة الذهنية الإيجابية أهمية كبيرة في قدرة الفرد للتكيف مع الظروف المحيطة ، وتزوده بصورة جاهزة تمكنه التعامل مع الاخرين وتساعده في تفسير مواقف الافراد وآرائهم وسلوكياتهم مما يجعل الفرد لدية مرونة نفسية .

٥- ان أفلام الكارتون تستعمل الأسلوب(اللفظي- والبصري)في ان واحد وهذا الأسلوب يشد الاطفال بشكل سريع ،وهنا يبدء الأطفال بحفظ الكلمات والحركات التي يشاهدها بدون وعي ودراية ما هو صائب منا وما هو خاطئ ويبدء باستعمالها وتصبح فيما بعد نمط حياتي ثابت

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution .have helped tremendously in completing this research

References

إبراهيم أحمد عبدو. (٢٠٢٢). غرس القيم والتذوق الأدبي عند الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*.

بيداء صالح حسن الطائي. (٢٠١٧). *الكفاية التواصلية وعلاقتة بالاسلوب المعرفي لدى طلبة الجامعة*. تم الاسترداد من جامعو القادسية- كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية.

جودي محمد حسين. (٢٠٠٥). *الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الاطفال*. بغداد، العراق : مطبعة دار المعارف.

د. رافد قاسم هاشم. (٢٠١٨). بياجية واال ر تقاء المعرفي. *مجلة كلية التربية ألساسية للعلوم التربوية واإلنسانية / جامعة بابل، ٣٨* . تم الاسترداد من نظرية بياجيه في التطور المعرفي.

ISSN:0258-1086

فيصل عباس . (١٩٩٦). *موسوعة علماء النفس والتربية معجم اعلام علم النفس التربوي* . بيروت : دار الفكر العربي.

قاسم الصراف، و نادية شريف. (١٩٨٧). دراسة عن الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختبارية. *المجلة التربوية/جامعة الكويت، ٤* (١٣). doi: https://doi.org/10.34120/joe.v4i13.993

هدى حميدان عطيان المحمدي. (٢٠٢٥). التحديات التي تواجه مراحل الطفولة المبكرة خلال فترة تعليم المهارات الحياتية والأسرية وسرعان ما تواجهها من وجهة نظرهن. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*. doi:10.21608/mfes.2025.428615

References

Bandura1, A. (2001). Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective. *Annual Review of Psychology*, *52*(26). doi:https://doi.org/10.1146/annurev.psych.52.1.1

Giardiello, P. (2013). *Pioneers in Early Childhood Education.* London. doi:https://doi.org/10.4324/9780203084304

Joel , P., Thomas , N., & Emily , A. (2015, 10). Mental Imagery: Functional Mechanisms and Clinical Applications. *functional mechanisms and clinical applications*, *19*(10), 545-628.

Kail, R. V. (2001). *Children and their development, 2nd ed.* Prentice-Hall, Inc: APA PsycInfo .

Michael , C., & Vygotsky, L. (1978). *Mind in Society: Development of Higher Psychological Processes* (Vol. 86). Harvard university press.

Nanay, B. (2018). Multimodal mental imagery. *Cortex*. doi:https://doi.org/10.1016/j.cortex.2017.07.006

Pylyshyn, Z. (2002). Mental imagery: In search of a theory. *Behavioral and brain sciences*, *25*(2), 157-182.

Richardson, A. (2013). *Mental Imagery.* Springer.

Spencer, S., Logel, C., & Davies, P. (2016). Stereotype threat. *Annual review of psychology*, *67*(1), 415-437.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-10
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٠
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Wheeler, Christian, Petty, & Richard E. (2001). The effects of stereotype activation on behavior: A review of possible mechanisms. *Psychological Bulletin*, *127*(6). Retrieved from https://psycnet.apa.org/buy/2001-05308-006